

فصل العين

أهداف الدرس

- 1- أن أتعرف على الكلمات المحذوفة الألف في فصل العين.
- 2- أن أميز بين الكلمات المحذوفة الألف ومحتركاتها في فصل العين.
- 3- أن أحافظ على رسم الكلمات المحذوفة الألف في فصل العين.

تمهيد

ذَكَرَ الْأُسْتَاذُ(ة) فِي حِصَّةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَنَّ كَلِمَةً ﴿عَلَفَتْ﴾ تُقْرَأُ أَيْضاً (عَقَدَتْ) بِغَيْرِ أَلِفٍ، ثُمَّ سَأَلَ التَّلَامِيذَ: إِنْ فَمَا حُكْمُ أَلِفِهَا عَلَى هَذَا؟ وَمَا تَعْلِيلُ ذَلِكَ؟ وَمَا هِيَ نَظَائِرُهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْعَيْنِ؟ وَمَا هِيَ مُحْتَرَزَاتُهَا؟ وَكَيْفَ تَضْبِطُهَا بِاسْتِعْمَالِ الْقَوَاعِدِ؟

الآبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- | | | |
|---|----|---|
| 147- وَاحْذَفْ شَعْنَرٍ وَكُلَّ عَصَمٍ | ** | عَلَيْهَا الْجَمْعُ كُلُّ عِلْمٍ |
| 148- كَيْفَ الْمُعْهَدَةُ عَقَدَتْ دَعْوًا | ** | بِالطَّوْلِ كَيْفَ عَبْدُونَ شُفَعُوا |
| 149- بَضْمُهُ كَيْفَ ضَعَفًا عَصَفَتْ | ** | مِيعَدَ الْأَنْفَالِ تَعَلَّى الْخَشَعَتْ |
| 150- أَضْعَفًا إِلَّا الْبُكَرَ كَيْفَ الْعَلَمِينَ | ** | وَعَكْفُونَ كَيْفَ زِدَ مُعْجَزِينَ |
| 151- مَعِيشَ الْأَنْعَمِ ثُمَّ الْعَدِيَّتِ | ** | عَلَيْهِمْ تَتَّبَعْنَ النَّزَعَتْ |
| 152- عَكَفُ أُلْ وَكَيْفَ عَقَبَةُ ذَرٍ | ** | مَا لِلْعَقَابِ كَيْفَ عَمَلُ ذَكَرُ |
| 153- وَاثْبَتُهُ فِي الْأَنْعَامِ وَاثْبِتِ الطَّرْفُ | ** | دَعَا الْمُتَنَّى وَبَالِيَا الْبَاقِي اتَّصَفُ |

الفهم

الشرح:

- **بالطول:** أي بسورة الطول، وهي سورة غافر.
- **كل علم:** أي: تحذف ألفه مطلقاً مفرداً وجمعاً.
- **أضعفاً إلا البكر:** «أضعفاً» يحذف إلا الذي بالبقرة.
- **ذر ما للعقاب:** اترك ما اشتق من لفظ «العقاب» فهو على القياس.
- **كيف عمل ذكر:** أي: «عمل» مذكر؛ احترازاً من (عاملة) المؤنثة.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- أستخرج من الآيات الكلمات المحذوفة الألف بعد العين.
- 2- أحدد من الآيات حكم الألف الوارد بعد العين في طرف الكلمة.

التحليل

اشتملت هذه الآيات على ما يلي:

أولاً: كلمات محذوفة الألف تندرج تحت القواعد العامة للحذف.

- كلمة «عبدون»: أشار إليها الناظم بقوله: «كيف عبدون»، مثل: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَالِمُونَ﴾ [الكافرون: 3]، واحتراز به عن المفرد مثل: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ [الكافرون: 4].
- كلمة «العلمين»: مطلقاً مثل: ﴿إِنَّمَا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1].
- كلمة «عكفون»: بالواو مثل: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: 186]، أو بالياء مثل: ﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ [طه: 90].

**قاعدة جمع
المذكر السالم**

- كَلِمَةُ «مُعْجَزِينَ»: مُطْلَقًا مِثْلُ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾ [الحج: 49]. وَحَذْفُهُ حَذْفُ إِشَارَةِ لِقَاءِ «مُعْجَزِينَ».

- كَلِمَةُ «الْعُلَمُونَ»: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَعْزِفُ إِلَّا عَنْ عَالِمِئِمْ﴾ [43]

[العنكبوت: 43].

قَاعِدَةُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ

- كَلِمَةُ «عَبِدَتِ»: مِثْلُ: ﴿عَلِيَّاتٍ سَلِيَّاتٍ﴾ [التحریم: 5].

- كَلِمَةُ «عَصِفَتِ»: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ [2]

[المرسلات: 2]، وَاحْتَرَزَ بِهَا مِنْ مِثْلِ: ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: 22]

و﴿الرَّيْحِ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: 80].

- كَلِمَةُ «الْخَشَعَتِ»: مِنْ مِثْلِ قَوْلِهِ: ﴿وَالْخَاشِعَاتِ وَالْخَاشِعَاتِ﴾ [الأحزاب: 35].

قَاعِدَةُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

- كَلِمَةُ «الْعَدِيَّتِ»: فِي: ﴿وَالْعَلَدِيَّاتِ ضَبًّا﴾ [1]

[العاديات: 1].

- كَلِمَةُ «النَّزَعَتِ»: فِي: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْفًا﴾ [1]

[النازعات: 1].

- كَلِمَةُ «الْجَمْعَنِ»: فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ الْتَفَرَ الْجَمْعُ عَلِيٌّ﴾ [آل عمران: 155].

قَاعِدَةُ الْمُثَنَّى

- كَلِمَةُ «تَتَّبَعَنَّ»: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْغِيِّ﴾ [يونس: 89].

- كَلِمَةُ «عَقَدَتِ»: فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتِ آيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: 33]، وَحَذْفُهُ حَذْفُ إِشَارَةِ لِمَنْ قَرَأَهُ «عَقَدَتِ» ثَلَاثِيًّا.

- كَلِمَةُ «مُعْجَزِينَ»: حُذِفَتْ إِشَارَةُ لِقَاءِ «مُعْجَزِينَ».

وَتَقَدَّمَتْ فِي قَاعِدَةِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

قَاعِدَةُ الْحَذْفِ الْإِشَارِيِّ

ثانياً: كَلِمَاتٌ مَحذُوفَةٌ الْأَلِفُ وَمُسْتَثْنَايَاهَا.

مُحْتَرَزَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلِفُ	الكَلِمَاتُ الْمَحذُوفَةُ الْأَلِفُ وَمَرَادُ النَّازِمِ
- وَأَمَّا غَيْرُهُمَا فَعَلَى الْقِيَاسِ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ مِثْلُ: ﴿وَيَا بَرَعَوْنَ لَعَالِي الْإَرْضِ﴾ [يونس: 83]، وَمِثْلُ: ﴿قَوْمًا عَالِيِينَ﴾ [47]، وَمِثْلُ: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِيِينَ﴾ [74] [ص: 74].	- «عَالِيَهَا» بِحَذْفِ أَلِفِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَالِيَهَا سَاقِلَقًا﴾ [هود: 81]، وَكَذَا «عَلِيَهُمْ» فِي مِثْلِ: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ﴾ [الإنسان: 21].
- مُحْتَرَزُهُ: ﴿وَمَا دَعَا الْكَاغِيرِ﴾ بِالرَّعْدِ [الرعد: 15]، وَمِثْلُ: ﴿دُعَاءٌ وَنِدَاءٌ﴾ [البقرة: 170] وَغَيْرُهُمَا.	- «(دُعُوا) بِالطَّوْلِ» بِحَذْفِ أَلِفِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا دَعَا الْكَاغِيرِ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: 50].
- مُحْتَرَزُهُ الْمَنْصُوبُ مِثْلُ: ﴿أَمْ إِنْ تَخْذُوا مِن دُورِ اللَّهِ شُبْعَاءً﴾ [الزمر: 43].	- «(شُفَعُوا) بِالضَّمِّ كَيْفَ» أَي: بِالْحَذْفِ مُطْلَقًا مِثْلُ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَرْشِدٌ كَايِيَهُمْ شُبْعَاءُ﴾ [الروم: 12]، وَ﴿شُبْعَاءُونَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [يونس: 18].
- مُحْتَرَزُهُ مِثْلُ: ﴿فَالْكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ﴾ [سبأ: 30].	- «(مِيعَدِ) الْأَنْفَالِ» يُحَذَفُ أَلِفُهُ فِي ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا تَقْتُلْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾ [الأنفال: 42].
- مُحْتَرَزُهُ غَيْرُ الْمَاضِي مِثْلُ: ﴿الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: 10]، وَالْمُتَّصِلُ بِالضَّمِيرِ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿فُلٌ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: 152]، وَ﴿فَتَعَالَى الْأُمْتَعَكُتِ﴾ [الأحزاب: 28].	- «تَعَالَى» أَي: يُحَذَفُ بِشَرَطِ كَوْنِهِ مَاضِيًا مُجَرَّدًا مِنَ الضَّمِيرِ، مِثْلُ: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [طه: 111].

الكلمات المحذوفة الألف ومراد الناظم	مُحْتَرَزَاتُهَا الثَّابِتَةُ الألف
- «(أَضْعَافًا) إِلَّا الْبُكْرَ» يُحْذَفُ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِهِ مِثْلُ: ﴿أَضْعَافًا مُّضَاعِفَةً﴾ [آل عمران: 130] إِلَّا الَّذِي بِالْبُكْرِ.	- ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ فِي الْبَقَرَةِ [البقرة: 243].
- «(عَكْفُ) أَلْ» أَيُّ: يُحْذَفُ أَلِفُ الْمُقَيَّدِ بِهَا؛ وَهُوَ: ﴿الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَاءُ﴾ [الحج: 23].	- الْمَجْرَدُ مِنْ «أَلْ» مِثْلُ: ﴿كَخَلْتُ عَلَيْهِ عَاكِبًا﴾ [طه: 95]، مَا لَمْ يَكُنْ جَمْعًا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْجَدُولِ الْأَوَّلِ.
- «كَيْفَ (عَقَبَةً) ذَرَّ مَا لِلْعَقَابِ» أَيُّ: (عَقَبَةً) بِالْهَاءِ يُحْذَفُ أَلِفُهَا مُطْلَقًا، كَانَتْ مُضَافَةً لِلظَّاهِرِ مِثْلُ: ﴿عَاغِبَةُ الدِّيسِ﴾ [يوسف: 109]، أَوْ لِلضَّمِيرِ مِثْلُ: ﴿عَاغِبَتَهُمَا أَنْتَهُمَا فِي النَّارِ﴾ [الحشر: 17].	- الْفِعْلُ الْمَأْخُوذُ مِنْ لَفْظِ «الْعِقَابِ» مِثْلُ: ﴿وَإِنْ عَاغِبْتُمْ بِعَافِبُوا﴾ [النحل: 126]، ﴿عَالِمًا وَمَرْعَافًا﴾ [الحج: 58].
- «كَيْفَ (عَمَلٍ) ذَكَرُ وَاتَّبَعَتْهُ فِي الْأَنْعَامِ» أَيُّ: «عَمَلٌ» الْمَذْكُورُ بِالْحَذْفِ مُطْلَقًا، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْعُمُومِ مِثْلُ: ﴿فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصافات: 61]، ﴿فَمَنْ لَهَا عَمِلُوا﴾ [المؤمنون: 64]، ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: 60]، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ تَنْدَرِجُ تَحْتَ قَاعِدَةِ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَقَدْ تَقَدَّمتْ فِي الْجَدُولِ الْأَوَّلِ.	- عَامِلَةٌ الْمُؤَنَّثَةُ مِثْلُ: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ [الغاشية: 3]، وَ(عَامِلٌ) الَّذِي بِالْأَنْعَامِ وَهُوَ: ﴿إِنَّ عَامِلًا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَرْتَكُوزًا لَهُ، عَاغِبَةُ الدَّارِ﴾ [الأنعام: 136].

- «كُلُّ (عَصِمَ)» أي: (عَصِمَ) بِالْحَذْفِ مُطْلَقًا، بِيُونُسَ وَغَيْرِهَا مِثْلُ: ﴿مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ قَالٍ﴾ [غافر: 33]، ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [هود: 43]. وَالَّذِي جَرَى بِهِ الْعَمَلُ تَخْصِيصُ هَذَا الْإِطْلَاقِ بِمَا عَدَا مَوْضِعَ يُونُسَ.

- مَوْضِعُ سُورَةِ يُونُسَ: ﴿مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ﴾ [يونس: 27]، أَخْذًا بِمَا اخْتَارَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي التَّنْزِيلِ، وَرَجَّحَهُ ابْنُ الْقَاضِي، وَعَمَلًا بِمَا جَرَى بِهِ الْعَمَلُ وَاعْتَمَدَهُ الْمُصَحِّفُ الْمُحَمَّدِيُّ وَالْحَسَنِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

ثَالِثًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلْفَ مُطْلَقًا.

الكَلِمَاتُ	مَوَاضِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ وَمَرَادُ النَّازِمِ
«شَعَرٌ»	﴿إِنَّ الصَّبَا وَالمَرْوَةَ مِشْعَلَيْنِ لِلَّهِ﴾ [البقرة: 157].
«عِلْمٌ»	مُطْلَقًا، مُفْرَدًا مِثْلُ: ﴿عِلْمُ الْغَيْبِ فَلَا يُضْهِرُ﴾ [الجن: 26]، وَجَمْعًا مِثْلُ: ﴿وَمَا تَخْرُجُ تِلْكَ إِلَّا مِنْ عِلْمِ بَعَالِمِينَ﴾ [يوسف: 44]. وَسَوَاءٌ بَغِيرِ فَاطِرٍ أَوْ بِهَا مِثْلُ: ﴿عِلْمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [فاطر: 38].
«كَيْفَ الْمُعْهَدَةُ».	- مِثْلُ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاقَدَ اللَّهَ﴾ [التوبة: 76].
«ضِعْفًا».	- فِي قَوْلِهِ: ﴿ضِعَافًا خَابُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: 9].
«مَعِيشٌ».	- أَي: مِثْلُ: ﴿وَجَعَلْنَا الْكُمُومَ يَدْعَا مَعِيشٌ﴾ [الأعراف: 9]، وَأَمَّا (مَعَاشًا) فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ.
«الْأَنْعَمُ».	- مِثْلُ: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلْقًا﴾ [النحل: 5]، وَ﴿أَنْعَمُ وَحَرْشٌ حَبْرٌ﴾ [الأنعام: 138].

رَابِعًا: حُكْمُ الْأَلِفِ الْمَتَطَرِّفَةِ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ .

قَالَ النَّاطِمُ: «وَأَثَبَتِ الطَّرْفَ.. إلخ»، أَي: أَثَبَتِ الْأَلِفَ طَرَفًا مِنْ لَفْظٍ (دَعَا) مِثْلَ: ﴿قَدَمَا رَبِّي﴾ [القمر: 10]. وَمِنْ الْمُثَنَّى مِثْلَ: ﴿أَنْ يَتَرَامَعَ الْهَضَا﴾ [البقرة: 228]. وَأَمَّا مَا بَقِيَ مِنَ الْأَلِفَاتِ الْمَتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الْعَيْنِ فَتُرْسَمُ بِالْيَاءِ، مِثْلَ: ﴿إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعُ﴾ [8] [العلق: 8]، وَ﴿وَجَمَعَ قَاوُيَ﴾ [18] [المعارج: 18].

التَّوْقِيهِ

- 1- أَذْكَرُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ أَلِفُهَا حَذْفٌ إِشَارَةٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ.
- 2- أُمِّزُ مَوَاضِعَ حَذْفِ الْأَلِفِ مِنْ كَلِمَتِي ﴿عَامِلٌ﴾ وَ﴿أَضْعَابًا﴾ وَمَوَاضِعَ إِنْثَاتِهِ.
- 3- أُبَيِّنُ كَيْفَ تُرْسَمُ الْأَلِفُ الْمَتَطَرِّفَةُ بَعْدَ الْعَيْنِ فِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مَعَ الْإِسْتِدْلَالِ مِنَ الْأَبْيَاتِ: (دَعَا إِلَى اللَّهِ) (بِمَا تَسْعَى) (أَنْ يَتَرَا جَعًا).

الْإِسْتِثْنَاءُ

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ بْنُ نَجَاحٍ: «فِي هَذَا الْخُمْسِ - يَعْنِي مِنْ سُورَةِ يُونُسَ - مِنْ الْهَجَاءِ (مِنْ عَاصِمٍ): رَسَمَهُ الْغَازِي بْنُ قَيْسٍ فِي كِتَابِهِ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَلَمْ أَرَوْهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَا أَمْنَعُ مِنَ الْأَلِفِ، وَهُوَ اخْتِيَارِي». [مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 3 / 656].

- 1- أَبْحَثُ عَنْ تَرْجَمَةِ لِلْغَازِي بْنِ قَيْسٍ.
- 2- أَسْتَخْرِجُ اخْتِيَارَ الْغَازِي بْنِ قَيْسٍ، وَاخْتِيَارَ أَبِي دَاوُدَ فِي كَلِمَةِ (عَاصِمٍ)، وَأُبَيِّنُ مَا جَرَى بِهِ الْعَمَلُ الْيَوْمَ.

الْإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ مِنْ 154 إِلَى 157 فِي فَصْلِ الْغَيْنِ، وَأُحَدِّدُ مَضَامِينَهَا الْعَامَّةَ.